فعالية برنامج قائم على نظرية التعلم المبنى على العقل لتنمية الفهم القرائى الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المتفوقين دراسيا

إعداد

هالة محمد عبد الرؤف محمد*

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من أثر استخدام برنامج قائم على التعلم المبنى على العقل في تنمية الفهم القرائى الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين دراسيا ، وتم تحديد مشكلة الدراسة بطرح الأسئلة الرئيسية التالية: ما فعالية استخدام التعلم المبنى على العقل فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ هل تستمر فعالية البرنامج التربوي باستخدام نظرية التعلم المبنى على العقل في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الابتدائية بعد توقف البرنامج بشهرين؟. أدوات الدراسة: قائمة مهارات الفهم القرائى (إعداد الباحثة)،اختبار رسم الرجل جود انف – هاريس (Good Enough, Harris Drawing Test)، (ترجمة وإعداد محمد فرغلي فراج، وعبد الحليم محمود السيد، وصفية مجدي) ،اختبار مهارات الفهم القرائى (إعداد الباحثة)، برنامج تعليمى مستند على التعلم المبنى على العقل لتنمية الفهم القرائى (إعداد الباحثة)،استمارة تعليم الوالدين إعداد الباحثة.توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد اختبار الفهم القرائى لصالح المجموعة التجريبية وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة لهذا استخدمت الأساليب البارامترية. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على أبعاد الفهم القرائى لصالح التطبيق البعدي. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على أبعاد اختبار الفهم القرائى وللتحقق قامت الباحثة باستخدام اختبار(ت) للعينات المرتبطة لحساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والمجموعة التجريبية بعد توقف البرنامج لمدة شهرين ودلالتها الاحصائية .

الكلمات المفتاحية: التعلم المبنى على العقل، الفهم القرائى الإبداعى.

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.د/ محمد محمد شوكت استاذ التربية الخاصة.

د/ منى فرحات ابراهيم مدرس التربية الخاصة.

مقدمة الدراسة:

ظهر علم الأعصاب نتيجة للتغيرات والتطورات المتلاحقة فى هذا العصر ، وهو علم مثير يتكون من تداخل كثير من العلوم مثل علم الكيمياء، وعلم النفس ، وعلم الأعصاب، وعندما كانت السرعة الهائلة هى إحدى سمات العصر فإن سرعة تقدم المعرفة فى علم الدماغ لم يسبق لها مثيل هى الأخرى ، إن العالم يواجه ثورة معرفية فى علم الأعصاب والدماغ ، ومن المتوقع أن يكشف المستقبل القريب عن تكنولوجيا دقيقة ومتطورة تساعد فى الكشف عن أسرار العقل.

ويمثل التعلم المبنى على العقل منهجا شاملا للتعليم والتعلم يجعل التلاميذ أكثر نتاجا ، والمعلمين أقل إحباطا ، كما أن هذه النظرية تستند إلى تركيب ووظيفة الدماغ ، طالما أن الدماغ لم يمنع من إنجاز عملياته الطبيعية فإن التعلم سيحدث ، ونظرية التعلم المبنى على العقل مدعومة من قبل علم الأعصاب ، وعلم النفس المعرفى ؛ لذا فالبحوث المبنية على ربط علم الدماغ وعلم النفس التربوى يزيد من فهم العمليات الأساسية للتعلم والذاكرة ، وينبغى أن يقود ذلك إلى تطبيقات تحسن التربية والتعليم ،كما تحسن نوعية الحياة ، كما أن هناك توقعات بشأن علم الدماغ والأعصاب مفادها أن علم الدماغ سوف يستوعب جميع العلوم السلوكية والعلوم المعرفية (تاج السر عبد الله ،٢٠٠٦).

فلم يعد مقبولا أن تصل فئة معينة وقليلة من التلاميذ إلى درجة من الفهم الإبداعى أو درجة من كفاءة التعلم لمواكبة هذا الكم المتلاحق من التطورات المعاصرة ؛ لذا يكاد يتفق أغلب التربويين على مبدأ أساسى وهدف استراتيجى مهم ، تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه ألا وهو: الوصول بالتلميذ إلى إتقان المادة الدراسية والفهم القرائى الإبداعى لكل الموضوعات التى يدرسها وتسخر له فى سبيل ذلك كل الإمكانيات انطلاقا من : الفلسفة والأهداف التربوية ، والمناهج والأنشطة المصاحبة له ، والتقنيات التربوية ومستحدثاتها، والمعلم وأساليبه فى التدريس والتقويم، كل ذلك من أجل أن نجعل جميع التلاميذ يصلون إلى الدرجة المنشودة من التعلم والإبداع لتنشئة جيل قادر على مواجهة متطلبات القرن الحادى والعشرين ، ليس فقط بحفظ المعلومات وإنما بما يمتلكه من فكر مبدع تحليلى ناقد لتلك المعلومات (يوسف قطامى ، ومجدى سليمان ،٢٠٠٧).

ومن الدراسات التى أكدت فعالية التعلم القائم على الدماغ فى تدريس اللغة العربية دراسة (عبد اللطيف أبو بكر،٢٠٠٨) ، و دراسة (شريف أبو زيد ،٢٠١١) ، ودراسة (فاطمة سعيد،٢٠١١) ، دراسة (حمدى شاكر،١٩٩٠).

ولقد وجدت الباحثة الحالية بأنه على الرغم من أهمية الفهم القرائى الإبداعى لدى المتفوقين دراسيا ونجاح الدراسات التى اهتمت بالتحقق من فعالية البرامج فى تنمية الفهم

القرائى، إلا أن هناك ندرة فى هذه الدراسات على مستوى الوطن العربى و لهذا ستحاول الدراسة الحالية التحقق من فعالية برنامج قائم على نظرية التعلم المبنى على العقل لتنمية الفهم القرائى الإبداعى عند المتفوقين دراسيا من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة:

فى ضوء خبرة الباحثة فى مجال تدريس اللغة العربية لاحظت أن هناك قصورا يتعلق بتعليم القراءة فى المرحلة الإبتدائية تحديدا وينتج عن ذلك ضعف فى مستوى التلاميذ فى مهارات الفهم القرائى ووجدت الباحثة نقص فى الدراسات التى اهتمت بالفهم القرائى وتوصلت الباحثة إلى أن مستوى التلاميذ أقل من المستوى المطلوب وهذا ما توصلت إليه الدراسات السابقة (سندس الخالدى ،١٩٩٨ ؛و بشير الخفاجى، ٢٠٠٤) .

ويمكن القول أن من أسباب ذلك روتينية طرائق التدريس ورتابتها وكذلك تدريس فرع القراءة بأسلوب لايثير اهتمام التلاميذ ولا يتحدى تفكيرهم مما يفقدهم الإحساس بأهمية القراءة نفسها ومن هنا تظهر الحاجة لطريقة جديدة يمكن من خلالها تنمية الفهم القرائى الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وعليه سوف تقوم الدراسة الحالية باستخدام نظرية التعلم المبنى على العقل لتنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى لدى المتفوقين دراسيا من تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

لأنه على الرغم من أهمية جميع فروع اللغة ؛ فإن القراءة هى فن من أهم فنون اللغة العربية ومهارتها وتعد الأساس الذى تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوى الأخرى من تحدث واستماع وكتابة ،والفرد القادر على القراءة الجيدة يملك الوسيلة التى يوسع بها آفاقه العقلية فضلا على أنها تعد من العوامل الأساسية فى النمو العقلى والانفعالى للفرد.

إن الغاية من تعليم القراءة هى الفهم ، فكل قراءة لا توصل إلى الفهم هى قراءة ناقصة، بل لا تسمى قراءة فى ضوء التربية الحديثة، فالفهم هو الركن الرئيس للقراءة ، والقراءة سواء كانت صامتة أو جهرية لا يمكن أن تنتج من عنصر الفهم بمعناه المحدود المقيد بالنص المقروء، فالقراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعرف على الحروف والنطق بها ، بل أنها عملية فكرية عقلية معقدة توحى إلى الفهم.

ونظرية التعلم المبنى على العقل من الممكن أن يكون لها أثر وفعالية فى تنمية الفهم القرائى وهذا ما تسعى الباحثة إلى تحقيقه من خلال الدراسة الحالية.

ومن خلال عرض الباحثة لمشكلة الدراسة فإنها تضع التساؤلات التالية:-

١- ما فعالية استخدام التعلم المبنى على العقل فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين دراسيا؟

٢- هل تستمر فعالية البرنامج التربوي باستخدام نظرية التعلم المبنى على العقل في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الابتدائية بعد توقف البرنامج بشهرين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التحقق من فعالية برنامج قائم على التعلم المبنى على العقل لتنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى المتفوقين دراسيا من تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

٢- كما تهدف إلى التحقق من استمرارية فعالية البرنامج في تنمية الفهم القرائي بعد توقف البرنامج بشهرين.

أهمية الدراسة:

اهتمام الدراسة بالفهم القرائي الإبداعى عند فئة المتفوقين دراسيا.

كما تكمن أهمية الدراسة فى أنها تفيد العاملين فى المجال التربوى من أجل وضع برامج واستراتيجيات إثرائية وإرشادية من أجل تحسين وضع التلاميذ وتنمية قدرتهم على الفهم بدلا من الحفظ .

مصطلحات الدراسة:

البرنامج: وتقصد الباحثة بالبرنامج فى البحث الحالى بأنه"تخطيط منظم من العناصر المرتبطة وهى: الأهداف، والمحتوى وطرائق وأساليب التدريس ، والأنشطة والوسائل التعليمية ، وأساليب التقويم؛ بهدف تنمية مهارات الإبداع لدى المتعلمين باستخدام خامات البيئة.

التعلم المبنى على العقل :- ويقصد به بأنه التعلم الذى يهتم ببنية ووظائف الدماغ والذى يتم من خلاله تهيئة المتعلمين للتعلم.

الفهم القرائى: ويقصد به بأنه: هو عملية عقلية داخلية يتفاعل فيها القارئ مع النص المقروء من خلال ربطه بين المعلومات المقروءة والمعلومات المخزنة فى الدماغ.

محددات الدراسة:

١- محددات بشرية: تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الإبتدائية.

٢- محددات مكانية مدرسة القنطرة شرق الابتدائية فى مدينة القنطرة شرق بمحافظة الاسماعيلية.

٣- محددات زمانية:- تم تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠٢١

الإطار النظري للدراسة

أولا التعلم المبنى على العقل (Brain Biased Learning):

فى الآونة الأخيرة ازداد عدد التربويين المهتمين بدراسة أبحاث العقل ، حيث حاولوا الاستفادة من نتائج هذه الأبحاث فى الميدان التربوى، وذلك من خلال تفهم آليات عمل عقل التلميذ خلال التعلم؛ لبناء الاستراتيجيات المتناسقة مع عمل عقله، وإيجاد البيئة الصفية التى تناسبه ، ومن هنا فقد نشأت نظرية التعلم المبنى على العقل بكونها طريقة فى التفكير بشأن التعلم والعمل ،وتساهم هذه النظرية فى زيادة قدرة التلميذ على التعلم بطريقة طبيعية وداعمة (ناديا السلطى ، ٢٠٠٩). ويشير ايريك جنسن Jensen (٢٠٠٨) إلى أنه يمكن اتخاذ قرارات أفضل حول عملية التعلم، إذا ما تم مراعاة مبادئ عمل العقل فى التعلم. ويتضمن التعلم المبنى على العقل (BBL)المعرفة بالقواعد التى يعمل بها العقل ، وقد تم العمل على تنظيم التعلم بما يتماشى مع هذه القواعد لتحقيق التعلم ذى المعنى للتلاميذ(caine&cain,2009)

وقد نشأت هذه النظرية مع نهاية القرن الماضى، نتيجة بحوث علم النفس المعرفى التى توضح كيفية تعلم العقل،وتستند هذه النظرية على التكامل بين علم الأعصاب والفسيولوجى والكيمياء الحيوية وعلم النفس وتطورت هذه النظرية مع تطور علم المخ والأعصاب، ودراسة تركيب المخ والأعصاب. (Goswami,2008)

ويرى كولب وكولب (kolp &kolp,2005) أن التعلم ذا المعنى لا يتم دفعة واحدة، لكنه يحدث بشكل موزع؛ لأن العقل يعمل بوحدات متنوعة أثناء التعلم ويشير (madrazo&motz,2005) إلى أن التعلم المبنى على العقل هو توظيف المعرفة بنتائج أبحاث علم الأعصاب المتعلقة بآلية عمل العقل؛ لتحقيق فهم أفضل لكيفية تعلم التلاميذ وتطورهم المعرفى.

ويرى بيرجر(Berger,2005) أن التعلم المبنى على العقل هو تعلم مصمم بشكل محدد ليعكس المعرفة الحالية بكيفية عمل العقل ، ثم توظيف هذه المعرفة فى المواقف التعليمية وأنشطة التعلم.

ويرى سوسا (sausa,2009) أن التعلم المبنى على العقل يعمل على التوظيف المتكامل للعواطف، والتغذية ،والبيئة الغنية "الثرية"، والموسيقى، والحركة، وتكوين المعنى، وغياب التهديد، وذلك لإيصال المتعلم إلى أقصى حد من المشاركة والإنجاز.

ويرى جلبينار (Gulpinar,2005) أن نظرية التعلم المبنى على العقل تمثل منهجا شاملا للتعلم، والتعلم يعتمد على علم الأعصاب الحديث الخاص بالعقل البشرى وتستند إلى علوم أخرى كالتشريح والأداء الوظيفى للعقل.

ويسعى مؤيدو هذه النظرية إلى فهم كيفية عمل العقل البشرى ،وتطبيق تلك النتائج داخل غرفة الصف، وتوجد عدة مداخل تدريسية تقوم على العقل البشرى منها:استخدام أنشطة الحياة اليومية،عمليات التفكير داخل غرفة الصفومهارات التفكير العليا (Ravitch,2007).

ماهية التعلم المبنى على العقل :

تناول الخبراء والباحثون مفهوم التعلم القائم على العقل كالتالى :-

يعرف على أنه : فهم عملية التعلم استنادا على بنية المخ ووظيفته ؛ فالتعلم يحدث حينما تتوفر إمكانية إتمام عملياته الطبيعية (صباح عبد العظيم ،٢٠١١). ويعرف على أنه توظيف استراتيجيات قائمة على أسس وقواعد مأخوذة من فهم عمل العقل (ايريك جنسن،٢٠١٤، ١٨). ويعرف على أنه: نظرية تستند على بنية المخ ووظيفته،وتنادى بالفهم العميق للمخ ووظائفه المعقدة ،ومن ثم تبنى أساليب أكثر تأثيرا لعمليتى التعليم والتعلم (غازى المطرفى، ٢٠١٤، ١٤٧).

وتشير سوزان كوفاليك ، كارين أولسن (٢٠٠٤) بأنه مصطلح وضعه ليزلي هارت في كتابه Human Brain and Human Learning . ويعتبر التعلم المتناغم مع العقل هدفا رئيسًا في نموذج التعليم المدمج الذي طورته كوفاليك. فالبيئة المنسجمة مع العقل هي تلك البيئة التي تساعد العقل على العمل بشكل طبيعي ، وبذلك يعمل بفاعلية كبيرة.

ويعرفه جنسن (Jensen,2000) بأنه:توظيف استراتيجيات قائمة على أسس و قواعد مستمدة من فهم عمل العقل. وهو طريقة للتفكير في التعلم، تراعي طبيعة عمل العقل ؛ بهدف اتخاذ القرارات السليمة، والوصول إلى مزيد من المتعلمين بقليل من الفشل.

مما سبق يتضح أن هناك تصورات مختلفة للتعلم الموجه للعقل يوصف بأنه نظرية في التعلم تقوم على الإثارة والمتعة والتشويق ، وتوفير بيئة تتناسب مع العقل وتسمح بأن يعمل بشكل طبيعي، وأنه أسلوب أو منهج شامل يستند إلى فهم تركيب العقل وكيفية عمله، وأنه توظيف استراتيجيات قائمة على مبادئ مستمدة من فهم عمل العقل، وطريقة للتفكير تراعي طبيعة عمل العقل.

خصائص التعلم المبنى على العقل :-

يشير كل من (Bas,2010)،(Rehman,2012)، إلى أن هناك بعض الخصائص للتعلم المبنى على العقل وهى :

١- نظام فى حد ذاته وليس تصميما معد مسبقا ولها تعاليم مطلقة.

٢- توجه متعدد الأنظمةحيث اشتق من عدة أنظمة هى علم الاعصاب وعلم النفس، والهندسة الوراثية ،والكيمياء ،والأحياء ،والكمبيوتر.

٣- الدافعية للتعلم تكون داخلية والتعليم مستمر والتغذية الراجعة مباشرة ودائمة ، طريقة للتفكير بشأن التعليم والتعلم.

مبادىء التعلم المبنى على العقل_:-

يشير كلينك (Klinek,2012) يوجد اثنا عشر مبدأ لهذه النظرية ، وقد تم تعديل هذه المبادىء عدة مرات ؛ لتتناسب مع نتائج بحوث العقل المستمرة والمتطورة وقد ربط كلينك بين مبادىء التعلم المبنى للعقل وتطبيقاتها التربوية .

مراحل التعلم المستند إلى الدماغ :

يتضمن التعلم الموجه للعقل مجموعة من المراحل أو الخطوات وسوف تستعرض الباحثة مراحل التعلم الموجه للعقل من خلال دراسة ناديا السلطي (٢٠٠٤)؛ ودراسة سليمان يوسف (٢٠١١).

المرحلة الأولى الإعداد: توفر هذه المرحلة إطار عمل للتعلم الجديد، وتجهز عقل المتعلم بالترابطات الممكنة، وتشتمل هذه المرحلة على فكرة عامة عن الموضوع وتصور ذهني للمواضيع ذات الصلة.

المرحلة الثانية: الاكتساب:وتشير هذه المرحلة إلى تأكيد أهمية تشكيل ترابطات عصبية أو تواصل الأعصاب بعضها مع البعض الآخر.

المرحلة الثالثة: التفصيل (الإسهاب):تكشف هذه المرحلة عن الترابط بين الموضوعات وتقوى من تعميق الفهم، وفيها يعطى المخ فرصة ليقوم بالتصنيف ،والاختيار، والتحليل ،والاختبار، وتوسع.

المرحلة الرابعة: تكوين الذاكرة :تهدف هذه المرحلة إلى تدعيم التعلم واسترجاع المعلومات بشكل أفضل.

المرحلة الخامسة : التكامل الوظيفي للنصفين الكرويين :تهتم هذه المرحلة باستخدام التعلم الجديد بهدف تعزيزه بشكل أكبر وتوسيعه والإضافة إليه.

استراتيجيات التعلم المبنى على العقل

١– استراتيجية التدريس التبادلي تستخدم استراتيجية التدريس التبادلي في تعلم اللغة وخاصة الفهم القرائي، وتساعد على تنشيط جانبي العقل عند المتعلمين من خلال تفاعلهم وتدريبهم على المهارات اللغوية الأربعة (التنبؤ – التوضيح – التساؤل – التلخيص)(عزو عفانة، يوسف الجيش، ٢٠٠٩).

٢– استراتيجية الحواروالمناقشة عُرِفت استراتيجية الحوار والمناقشة بأنها" حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار وتفاعل الخبرات داخل غرفة الدرس، وتقوم المناقشة على الحوار الشفهى بين المعلم والتلاميذ، وطريقة المناقشة طريقة فعالة في تنمية مهارات الفهم، فمن خلال طريقة إعمال العقل في الآراء المقدمة يمكن تنمية مهارات الفهم الحرفي والاستنتاجي والناقد والتذوقي والإبداعي

ثانيًا– الفهم القرائي الإبداعى:

- **عرفه مصطفى إسماعيل ومحسن عبد رب النبي (٢٠٠٢) بأنه: الربط السليم بين الرموز والمعنى، وإخراج المعنى من خلال السياق، واختيار المعنى المناسب ، وتنظيم الأفكار، وتذكرها ، واستخدامها في بعض الأنشطة اللغوية الأخرى.**
- **وعرفه ماهر عبد الباري (٢٠١٠) بأنه عملية عقلية بنائية تفاعلية تتم ممارستها من قبل القارئ من خلال محتوى قرائي معين؛ بغرض استخلاص المعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية من خلال معرفة القارئ بمجموعة من المؤشرات السلوكية التى تعبر عن هذا الفهم.**

مستويات الفهم القرائي ومهاراته:

تعددت تصنيفات مستويات الفهم القرائي، فمنهم من قسمها إلى ثلاثة مستويات مثل تصنيف رشدي طعيمة (١٩٩٨)، ومنهم من صنفها إلى أربعة مستويات مثل تصنيف هاريث وسميث Harris & Smith (١٩٨٠) والبعض الآخر صنف إلى خمسة مستويات مثل تصنيف محمود الناقة ووحيد حافظ (٢٠٠٢) وفي ضوء الأدبيات والدراسات،والبحوث السابقة تخلص الباحثة من استعراضها لتلك المهارات ومستوياتها إلى قائمة مقترحة بمهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتم تضمينها في خمسة مستويات كما يلي :(المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى الناقد ،والمستوي التذوقي ، والمستوى الإبداعي)

ثالثا: المتفوقون دراسيا:

تعريف التفوق الدراسى وعلاقته ببعض المصطلحات:

يعد المتفوقون بأنهم العناصر البارزة من الطلبة الذين يتميزون عن زملائهم بالتقدم فى مجالات مختلفة كالمجال الدراسى أو احد مجالات النشاط الاخرى ،بمعنى أن لديهم قدرات خاصة على الابتكار والتحصيل الدقيق والسريع والذكاء الواضح، ففى المجال الدراسى نجد أن الطالب

المتفوق دراسيا له سمات محددة من أهمها: تميزه عن الآخرين،وحرصه على التقدم المستمر فى هذا المجال.

ومن التعريفات المشهورة تعريف مارلاند Marland (١٩٧٢)؛ الذى يشير فيه إلى أن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذى يظهر أداءا متميزا فى التحصيل الأكاديمى المتخصص، والتفكير الابتكارى أو الإبداعى، والقدرة القيادية، والمهارات الفنية، والمهارات الحركية، وقدمت لجنة متخصصة برئاسة مارلاند (١٩٧٢) مفوض التربية في الولايات المتحدة، تقريراً بعنوان "تربية الموهوبين والمتفوقين" إلى الكونجرس الأمريكي وعرف الموهوبين والمتفوقين Gifted & Talented بأنهم أطفال لديهم المقدرة على عمل إنجازات مرتفعة أو لديهم قدرات خفية في مجال أو أكثر من المجالات التالية؛ قدرة عقلية عامة، واستعداد أكاديمي خاص، وقدرة على التفكير النتاجي والإبداعي، والقدرة على القيادة، والقدرة على الأداء في مجالات الفنون الأدائية والبصرية، والقدرة النفسحركية والرياضية، وتم في (١٩٧٨) مراجعة تقرير مارلاند من جانب لجنة من الكونجرس. ثم مايز تقرير مارلاند Marland (١٩٧٢) بينهما حيث تم استخدام المصطلحين، ومعنى مصطلح Gifted الموهوبين ويقصد بهم الأطفال الذين يمتلكون استعدادات عقلية ضخمة موروثة، فالاستعداد قدرة كامنة لدى الشخص وتسبق القدرة وضرورية لها، فالاستعداد يتحول عن طريق الخبرة والنضج والتدريب والتعليم إلى قدرة بالفعل حيث يتفوق الفرد على أقرانه ومن هم في مثل سنه، وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن الموهبة تسبق التفوق وأنه بناء على لذلك فإن كل متفوق موهوب ولكن ليس كل موهوب متفوق.

ولقد اختلف مفهوم التفوق فهناك من تناولها في ضوء مستوى التحصيل الدراسي، حيث اعتبر التحصيل الدراسي وما زال من أكثر الوسائل استخداماً في التعرف والكشف عن الموهوبين والمتفوقين

والتحصيل الدراسى هو وصول الطالب إلى مستوى معين من الكفاءة فى الدراسة فى جميع المراحل التعليمية، ويتم معرفة ذلك من خلال العديد من الاختبارات أو التقارير التى يقوم المعلمون بإعدادها وتجهيزها ؛ لكى يقيس من خلالها مستوى الطلاب فى كل مرحلة، كما أنه القدرة على اكتساب كم كبير من المعلومات والمهارات التى يمكن للتلميذ استيعابها خلال الفترة التعليمية التى يمر بها، وذلك الأمر يتوقف على قدرة التلميذ على استيعاب المعلومات التى تقدم له خلال الفترة التعليمية.والتحصيل الدراسى يقاس عن طريق مؤشر الأداء الدراسى أو الأكاديمى الذى يتم إعداده من قبل المسئولين عن العملية التعليمية للطالب فى كل مرحلة من المراحل

التعليمية. وقد عرف باسو Passow التفوق بأنه: "القدرة على الامتياز والتحصيل"(مها زحلوق،١٩٩٠) وحسب تعريف زحلوق ،فالمتفوقون تحصيلا هم من يقعون فى الارباع الأعلى من تحصيلهم، أو هم من ينحرفون انحرافا إيجابيا عن المتوسط بمقدار انحراف معيارى أو انحرافين معياريين على الأقل كما تقول دراسات أخرى. ومن هذا المنطلق يمكن تعريف المتفوقين دراسيا بأنهم أولئك الذين لديهم المقدرة على أن يكون مستواهم التحصيلى مرتفعا فى مجال دراسى أو أكثر ،مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتؤهلهم لأن يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التى ينمون إليها .

دراسات السابقة:

حظى موضوع التعلم المبنى على العقل خلال السنوات العشرة الأخيرة اهتماما متزايدا لدى العديد من الباحثين والدارسين فى ميدان علم النفس التربوى والمعرفى سواء أكان ذلك محليا أم عربيا أم عالميا،وفيما يلى عرضا لتلك الدراسات ذات العلاقة وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

وأجرت ناديا السلطى (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر البرنامج التعليمى المبنى على نظرية التعلم المبنى على العقل فى التحصيل الدراسى وانتقال أثر التدريب وأساليب التعلم وأسلوبى التفكير التحليلى والشمولى، وأوضحت النتائج وجود أثر للبرنامج التعليمى ونجح فى إكساب الطلبة استراتيجيات متناغمة مع العقل وعادات دراسية جيدة وتحفيز أكثر للمشاركة والاندماج فى البيئة الصفية.

وأجرى عبد اللطيف أبو بكر (٢٠٠٨) دراسة عن أثر تدريس القراءة فى ضوء الاتجاهات الحديثة لأبحاث الدماغ فى تنمية الفهم القرائى والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وهدفت إلى بناء تصور مقترح لوحدة فى مقرر القراءة للصف الأول الثانوى بعد إعادة صياغتها وفقا لأبحاث الدماغ والتعرف على أثرها على كل من : عمليات الفهم القرائى والاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة فى الاختبار البعدى للتحصيل وتفوق المجموعة التجريبية على الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه.تتصف الوحدة المقترحة التى تم تدريسها فى ضوء أبحاث الدماغ بدرجة مناسبة من الفاعلية فى تحقيق أهدافها.

وأجرى توفسكى وديمرل Tufekci and Demirl (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التعلم المبنى على العقل فى تطوير القدرة على التعلم والاحتفاظ به ، وتنمية الاتجاهات الايجابية نحوه وبينت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى

مجالات الدراسة مما يشير إلى أن طريقة التعلم المبنى على العقل لها أثر فعال وواضح فى زيادة الإنجازات العلمية والاحتفاظ بالتعلم والدافعية له كما أنها تنمى اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم.

وأيضا دراسة ياسين العذيفى (٢٠٠٩) وهدفت إلى معرفة فعالية استراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مهارات الفهم القرائى الصف الاول الثانوى واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبى. وتوصل الباحث الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) فى التحصيل البعدى فى مهارات الفهم القرائى لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وأجريت دراسة سالميزا Salimeza (٢٠١٢) وهدفت إلى معرفة فعالية برامج التعلم المعتمدة على مبادىء التعلم المبنى على العقل فى التعامل مع المشاكل الإدراكية والكشف عن أثرها فى الفهم والإبداعية والدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية وأظهرت النتائج فرقا واضحا فى مستوى الفهم الإدراكى والدافعية تجاه تعلم الفيزياء بين المجموعتين لصالح طلاب المجموعة التجريبية أى أن هناك فعالية لاستخدام برنامج قائم على التعلم المبنى على العقل .

وقد قام عدنان هاشم (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى تلميذات الصف السادس الإبتدائى المتفوقين دراسيا ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبى وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الأداء البعدى لمهارات الفهم القرائى الحرفى والاستنتاجى والنقدى بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية بالاضافة إلى وجود دلالة عملية لتطبيق البرمجية فى نمو مهارات الفهم القرائى المستهدفة بالتنمية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

ودراسة أحمد نهابة (٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى طلاب الصف الثانى المتوسط .استخدم المنهج التجريبى وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى التحصيل البعدى فى مهارات الفهم الحرفى ،ومهارات الفهم الاستناجى ،ومهارات الفهم النقدى ،ومهارات الفهم التذوقى ، ومهارات الفهم الابداعى ،بعد ضبط التحصيل القبلى لصالح المجوعة التجريبية.

ودراسة هند الميعان (٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تنمية الفهم القرائى والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف السابع بدولة الكويت أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات فى المجموعة

التجريبية ومتوسط درجات الطالبات فى المجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى للفهم القرائى وذلك لصالح الطالبات فى المجموعة التجريبية..

وقامت فاطمة سعيد (٢٠١٤) يهدف إلى التعرف على أثر برنامج قائم على العقل لتنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى وعادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوى وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح وجاءات الفروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية ، وكان حجم تأثير البرنامج كبيرا.

دراسة حاتم البصيص (٢٠١٥) التى هدفت الى تحديد مهارات الفهم القرائى المناسبة واللازم توافرها فى محتوى كتاب "العربية لغتى "للصف الخامس الاساسى، والوقوف على مدى مراعاة مستويات الفهم القرائى ودرجة توزيعها فى التدريبات القرائية ،وتوضيح مستوى تمثيل كل مهارة من مهارات الفهم القرائى فى التدريبات القرائية ؛استخدم المنهج الوصفى ،المعتمد على أسلوب تحليل المحتوى كما أظهرت النتائج تباين العناية بالمهارات الفرعية واختلاف نسبة تكرارات واغفال بعض المهارات التى لم تحظ بأية فرصة للتدريب عليها.

وقام محمد التترى (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعلم بالعقل فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى طلاب الصف الثالث الأساسى وأظهرت النتائج الأثر الايجابى للتعلم بالعقل فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى لدى طلاب الصف الثالث الاساسى.

دراسة زولمانZollman (٢٠١٨) فقام بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المبنى على العقل، مقترنة بالطريقة التقليدية فى التدريس، فى تحصيل التلاميذ واحتفاظهم بالمعلومات لمدة أطول، وكذلك لقياس الاتجاه نحو التعلم، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية فى اختبار قياس الاحتفاظ الفورى ،بينما فى الاختبار المؤجل والذى طبق بعد فترة من التجربة كانت النتائج متساوية فى درجة التحصيل.

التعقيب على الدراسات السابقة:-

١- من خلال الدراسات السابقة سوف تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث البرنامج المعد وفى جلساته المتنوعة.

٢- أظهرت الدراسات السابقة تفوق استخدام البرامج التعليمية المستندة على استراتيجيات التعلم المبنى على العقل على الطريقة الاعتيادية فى رفع مستوى الأداء وتحسين مستوى التعلم ، وقد تنوعت متغيرات فى الدراسات السابقة منها (مهارات ما وراء التعلم ،التحصيل الاكاديمى ، التفكير العلمى ، الممارسات الصفية).

٣- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى تناولها لمتغير الفهم القرائى الإبداعى فى حين معظمها تناول التحصيل الأكاديمى والتفكير العلمى، وكذلك اختلفت الدراسة بالعينة وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقون دراسيا فى حين ركزت الدراسات السابقة على طلاب المرحلة الثانوية.

٤- تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى أداة الدراسة وهى إعداد برنامج تعليمى قائم على نظرية التعلم المبنى على العقل واتفقت أيضا فى المنهج المستخدم وهو المنهج التجريبى (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، عليه فقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة فى بناء الخطوط العريضة للدراسة الحالية، وبناء أدوات الدراسة ،ومعرفة أساليب المعالجة الاحصائية المناسبة، وصياغة فروض الدراسة، وعرض ومناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، وذلك فى ضوء الأسئلة التى تحاول الدراسة الإجابة عنها فضلا عن أنها ساعدت فى تكوين تصور كامل عن الاستراتيجيات المبنية على العقل ،ودورها فى تحسين المخرجات التعليمية لفئة المتفوقين دراسيا.

فروض الدراسة:

١- ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار الفهم القرائى الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين دراسيا لصالح المجموعة التجريبية".

٢- ينص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الفهم القرائى الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين دراسيا لصالح القياس البعدي".

٣- ينص الفرض الثالث على أنه" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على اختبار الفهم القرائى والدرجة الكلية".

الطريقة والاجراءات

أولا :منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي لمناسبته لغرض الدراسة حيث تتناول الدراسة فعالية البرنامج القائم على العقل (متغير مستقل) على (متغير تابع) وهو الفهم القرائي الإبداعى، وذلك على عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين؛

إحداهما مجموعة تجريبية وعددها (١٥) تلميذا وهما من طبق عليهم البرنامج التعليمي ومجموعه ضابطه وعددها (١٥) تلميذا.

ثانيا: المشاركون: استخدمت الباحثة عينه مكونة من (٣٠) تلميذا من المتفوقين المرتفعين من حيث الذكاء من الحاصلين على معامل ذكاء (١٢٠) فأكثر ومستوى التحصيل الدراسي ٩٥٪ فأكثر (من الصف الخامس الابتدائي) تم تقسيمهم إلي مجموعتين متكافئتين (١٥) تلميذاً عينة تجريبية (١٥) تلميذاً عينة ضابطة. وللحصول على هذه العينات اتبعت الباحثة الخطوات التالية:-

١– قامت بتطبيق اختبار الذكاء على عدد (٦٠) تلميذا من الصف الخامس الابتدائي.

٢– حصلت الباحثة على (٤٠) تلميذاً مرتفعين من حيث الذكاء من الحاصلين على معامل الذكاء ١٢٠ فأكثر.

٣ – حصلت الباحثة على (٣٥) تلميذا من بين التلاميذ المرتفعين من حيث الذكاء ومرتفعى التحصيل الدراسي ٩٥٪ فأكثر اعتمدت الباحثة على سجلات المدرسة المسجل فيها مجموع درجات التلاميذ للفصليين الدراسيين للعام الدراسي (٢٠٢٠،٢٠١٩).

٤– حصلت الباحثة على (٣٠) تلميذاً تم تطبيق اختبار الفهم القرائى عليهم

٥– توصلت الباحثة إلي عدد (٣٠) تلميذا بعد استبعاد الحالات الطرفية في كل من الذكاء , والعمر, وتعليم الوالدين تم تقسيمهم إلي مجموعتين؛ تجريبية، وضابطة، وقامت بالتحقق من تساوى المجموعتين من حيث الذكاء وتعليم الأب وتعليم الأم والفهم القرائي و تم استخدام اختبار (ت) المرتبطة للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

ثالثا: أدوات الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات التالية للتحقق من فروض الدراسة:

١– اختبار رسم الرجل جود انف – هاريس (Good Enough, Harris Drwing Test)، (ترجمة وإعداد محمد فرغلي فراج).

يعتبر اختبار رسم الرجل من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من أثر الثقافة التي تمتاز بسهولة التطبيق والتصحيح، وتمتاز أيضا بقلة التكاليف في الوقت والجهد والمال بالإضافة إلي إمكانية تطبيقه، فردياً وجماعياً مما يجعله أداة جيدة في الدارسات المسحية، تتخطي عوائق التعبير اللفظي وتجعل هذا الاختبار أداة جيدة في قياس النمو العقلي عند الأطفال العاديين وذو الاحتياجات الخاصة. والاختبار غير محدد بزمن، ولكن تطبيقه يستغرق عادة (خمسة عشر دقيقة) حيث يطلب من الفرد رسم صورة رجل كامل، وتقدر الدرجة علي أساس تفاصيل الجسم والملابس، وتناسق الملامح، ولا يهتم بالنواحي الجمالية في الرسم وتقدر لكل جزئية من تفاصيل

الجسم درجة واحدة، ثم تجمع الدرجات وهو مناسب للأطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٣ – ١٤ عام لكل من الذكور والإناث.

٢- قائمة مهارات الفهم القرائى (إعداد الباحثة)

- الهدف من بناء القائمة:- تحديد مهارات الفهم القرائى اللازمة لطلاب اللغة العربية وتكون أساسا لبدء الإعداد لاختبار مهارات الفهم القرائى.

- مصادر إعداد القائمة:- تم الاعتماد فى بناء القائمة على عدد من المصادر تمثلت فى :-

مراجعة الأدبيات التربوية (المراجع والبحوث المتعلقة بمهارات ومقاييس الفهم القرائى .

تحليل أهداف اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم.

محتوى القائمة:- -

تم حصر مهارات الفهم القرائي وتصنيفها إلى خمس مهارات رئيسية وهى (الحرفي- الاستنتاجي- النقدي- التذوقى- الإبداعي) ويندرج تحتها (١٦) مهارة فرعية موزعة ضمن الخمس مهارات الرئيسية,

٣- اختبار الفهم القرائى (إعداد الباحثة)

فى ضوء ما تقوم به الباحثة من دراسة حول تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعي لدى المتفوقين دراسيا للمرحلة الابتدائية مما تتطلب إعداد اختبار تحصيلى لمهارات الفهم القرائى فقد أعدت الباحثة الاختبار فى ضوء الخطوات التالية:-

- الهدف من الاختبار:

هو قياس مدى اثر استخدام نظرية التعلم المبنى على العقل فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعي لدى المفتوقين دراسيا للمرحلة الابتدائية

وصف الاختبار:

تكون من ثلاثة دروس من كتاب " لغتنا الجميلة " للصف الخامس الابتدائى " الفصل الدراسى الاول" ويتكون من ثلاث فقرات وعليها ٤٨ سؤال بواقع ١٦ سؤال لكل درس من الاختيار من متعدد لأنها أثبتت ان نتائجها اكثر دقة وفاعلية، ويتناول خمسة أبعاد وهى أبعاد الفهم القرائى (الحرفى ،و الاستنتاجى ،والنقدى ،التذوقى ،الإبداعى) وتمنح الإجابة الصحيحة درجة واحدة، والإجابة الخاطئة صفر وعليه فمجموع درجات الاختبار(٤٨) درجة ،وقد روعى أثناء صياغة الاختباروتعليماته كما يلى:

- مناسبة الاختبار لمستوى طلاب اللغة العربية

- تمثيله مهارات الفهم القرائى جميعها.
- وضوح مقدمة السؤال وعباراته.
- التوزيع العشوائى للإجابات.
- وضوح تعليمات الاختبار

٤- استمارة مستوى تعليم الوالدين .(إعداد الباحثة)

٥- البرنامج التربوي لتنمية الفهم القرائي (إعداد الباحثة):

الهدف العام للبرنامج :

يتضمن الهدف العام للبرنامج وهو تنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياته المختلفة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتفوقين دراسيا .

أسس بناء البرنامج:

١- الأسس العامة: يركز البرنامج الحالي على تعلم القراءة بشكل صحيح حتى يستطيع الطفل تعلم المواد الأكاديمية الأخرى, وقد عمدت الباحثة إلي تدريب التلاميذ المتفوقين في سياقها الطبيعي.

٢- الأسس النفسية والتربوية:

وفى ضوء ذلك استند البرنامج الحالي إلي عدة أسس نفسية وتربوية نجملها فيما يلى:

أ- الأسس النفسية تتضمن: (زياده الدافعية، و الخبرات المقدمة)

ب- الأسس التربوية وتتضمن: فيجب مراعاة الإهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ المتفوقين عند التخطيط لأنشطة البرنامج .

مكونات البرنامج: يتكون البرنامج من ٥١ جلسة تدريبية جماعية، مدة البرنامج ١٠ أسابيع بواقع ٥ جلسات أسبوعيا وتتراوح مدة الجلسة ٤٥ دقيقة حسب طبيعة كل جلسة والموضوعات المطروحة للمناقشة .

رابعا: الأساليب الإحصائية: تم استخدام اختبار(ت) للمجموعات المرتبطة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أ- نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى اختبار الفهم القرائى الإبداعى للتلاميذ المتفوقين فى المرحلة الإبتدائية لصالح المجموعة التجريبية"

جدول(١) الفروق بين متوسطى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الفهم القرائى الإبداعى لدى التلاميذ المتفوقين ودلالتها الإحصائية

القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم التأثير
الضابطة	١٥	٣٣.٩٣	٠.٩٦	-٢٤.٩١٨	١٤	٠.٠٠٠ دالة	٠.٩٩ مرتفع
التجريبية	١٥	٤٥.٢٠	١.٩٧				

يتضح من الجدول(١) أن قيمة (ت) بلغت(-٢٤.٩١٨) وهذه القيمة دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكان حجم التأثير (٠.٩٩) وهذا معناه أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعنى أن فعالية الاختبار المستخدم فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى لدى التلاميذ المتفوقين وأن حجم التأثير كان كبيراً.

• والباحثة ترى بمنطقية هذه النتائج فالبرنامج المستخدم والذي قامت الباحثة بإعداده وتطبيقه باستخدام نظرية التعلم المبنى على العقل يتكون من عدة جلسات للتدريب علي مهارات الفهم القرائى والقراءة الجماعية والفردية، والقراءة الجهرية والقراءة الصامتة كما أن البرنامج يسعي إلي التدريب علي التمييز بين الكلمة ومرادفها واستخدامها في جمل مفيدة وتنمية القراءة الجمعية والقراءة الفردية، كما يحتوي البرنامج علي الكلمة وعكسها واستخداماتها في جمل مفيدة، وكذلك قامت بالتدريب علي التمييز بين الكلمات المتشابهة ووضعها في جمل مفيدة وقراءتها بشكل جماعي وبشكل فردي،

وهذا يتفق مع دراسة هند الميعان (٢٠١٣)،ودراسة أحمد نهابة (٢٠١٣)،ودراسة محمد الخوالدة (٢٠٠٩) ،ودراسة ياسين العذيفى (٢٠٠٩)، ودراسة محمد العليمات (٢٠١٤)،ودراسة باربرا(٢٠٠٢) ودراسة عبد اللطيف أبوبكر(٢٠٠٨)، محمد التترى (٢٠١٦)،ودراسة فاطمة سعيد (٢٠١٤)،ودراسة عدنان هاشم (٢٠١٢).

وجميع الدراسات السابقة توصلت إلى وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعنى فعالية البرنامج القائم على أبحاث العقل فى تنمية التفكير التحصيلى والفهم القرائى وتتفق الباحثة مع الجميع فى النتائج وإن اختلفت فى عدد العينة والمرحلة التعليمية حيث ركز الجميع على المرحلة الثانوية والإعدادية بينما ركزت الباحثة على المرحلة الابتدائية ؛بكونها أول مرحلة يتكون فيها فكر وإبداع التلاميذ.

ب- نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:ينص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائى الإبداعى للتلاميذ المتفوقين لصالح القياس البعدى".وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة وذلك لحساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للتلاميذ المتفوقين لاختبار الفهم القرائى الإبداعى فى القياس القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائى الإبداعى ودلالتها الإحصائية ، ويوضح الجدول(٢) النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الشأن.

جدول (٢) الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للتلاميذ المتفوقين ذوى الفهم القرائى الإبداعى فى القياس القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائى الإبداعى ودلالته الإحصائية.

القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم الأثر
القبلى	١٥	٣٣.٦٦	١.٣٩	-١٨.٠٥١	١٤	٠.٠٠٠	٠.٩٩
البعدى	١٥	٤٥.٢٠	١.٩٧			دالة	مرتفع

يتضح من الجدول(٢) أن قيمة (ت) بلغت (-١٨.٠٥١) وهى قيمة دالة عند المستوى الدلالة المطلوب وهو (٠.٠٥) وبلغ حجم التأثير (٠.٩٩) وهو حجم تأثير كبير وهذا معناه أن هناك فروقاً دالة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق للبرنامج المستخدم فى الدراسة فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى أى أن البرنامج كان فعالاً فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى لدى التلاميذ المتفوقين. وترى الباحثة بمنطقية هذه النتائج فنتائج هذا الفرض متفقة مع نتائج الفرض الأول والذى تم التوصل إليها فيه إلى وجود فروق بين متوسطى المجموعة التجريبية والضابطة فى اختبار الفهم القرائى الإبداعى بعد تطبيق البرنامج أى أن نتائج هذا الفرض تدعم النتائج التى تم التوصل إليها فى الفرض الأول وهو أن البرنامج كان فعالاً وأن حجم التأثير كان كبيراً أى أن البرنامج كان فعالاً فى تحقيق ما سعت إليه الدراسة فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى لدى التلاميذ المتفوقين ذوى الفهم القرائى بالمرحلة الإبتدائية.

ج- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وبعد توقف البرنامج لمدة شهرين". وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لحساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للتلاميذ ذوى الفهم القرائى بعد تطبيق البرنامج

والمجموعة التجريبية بعد توقف البرنامج لمدة شهرين ودلالتها الإحصائية ويوضح جدول(٣) النتائج التى تم التوصل إليها .

جدول (٣) الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للتلاميذ المتفوقين ذوى الفهم القرائى الإبداعى بعد تطبيق البرنامج وبعد توقف البرنامج لمدة شهرين ودلالتها الإحصائية.

القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم التأثير
البعدى	١٥	٤٥.٢٠	١.٩٧	-١.٠٤٨	١٤	٠.٣١٢ غير دالة	-
التتبعى	١٥	٤٦.٠٠	١.٩٦				

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة (ت) بلغت (-١.٠٤٨) وهذه القيمة غير دالة من الناحية الإحصائية عند المستوى المطلوب (٠.٠٥) وهذا يعنى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والمجموعة التجريبية بعد توقف البرنامج لمدة شهرين.وهذا يعنى أن البرنامج كان فعالاً بشكل كبير فى إحداث تأثير على المجموعة التجريبية حيث استمر أثر البرنامج حتى بعد توقفه لمدة شهرين وهذا يشير إلى قوة البرنامج المستخدم وذلك لاستناده على استراتيجيات التعلم المبنى على العقل. والتى لها دورها فى زيادة التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات والاهتمام بالفهم وليس الحفظ فقط.

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية قدمت الباحثة مجموعه من التوصيات التربوية:

١- أن تقوم المؤسسات التعليمية بتقديم برامج إرشاديه وتدريبية للأسر بهدف تحقيق مشاركة فعاله فيما يخص إعداد وتنفيذ البرامج التربوية والتعليمة .

٢- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمى اللغة العربية؛ لتدريبهم على استخدام التعلم الموجه للعقل فى تدريس اللغة العربية.

المراجع

أحمد نهابة (٢٠١٣): أثر استراتيجية التدريس التساؤل الذاتي فى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط ، *مجلة كلية التربية، جامعة بابل، (١٤) ،١٠١-١٢٥*

إيريك جنسن (٢٠١٤) التعلم استنادا إلى الدماغ النموذج الجديد للتدريس ، ترجمة : هشام محمد سلامة،وحمدى أحمد عبد العزيز، القاهرة: دارالفكر العربى.

بشير الخفاجى (٢٠٠٤): برنامج مقترح لتعليم التفكير التحليلي ، وفاعليته في تنمية الفهم القرائي والوعي بعمليات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، *مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس دراسات في المناهج، (١٤٤)، ٤٥-٩٣ .*

تاج السر عبد الله (٢٠٠٦). *نموذج مقترح قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر،(١٣٠) ، ٢٧١-٣١١.*

حاتم البصيص (٢٠١٥). مستوى تمثيل مهارات الفهم القرائى فى تدريبات كتاب العربية لغتى لتلاميذ الصف الخامس الأساسى (دراسة تحليلية) ، *مجلة الأدب ، (١١)٦١٥-٦٤٠*

حسين رياش وأحمد عبد الحق (٢٠٠٧). برنامج مقترح قائم على التدريس لجانبى الدماغ لتنمية الجوانب المعرفية فى العلوم لدى طلاب الصف التاسع، *مجلة التربية العلمية،الجمعية المصرية للتربية العلمية، (١) ، ١٥ – ١٨ .*

حمدي شاكر (١٩٩٩). علاقة النصفين الكرويين للمخ بإتقان حروف الهجاء والفهم القرائي لدى رياض الأطفال بمدينة أسيوط، مجلة كلية التربية بأسيوط*(٧) ، ٤٨٠- ٤٩٧.*

ديفيد سوسا(٢٠٠٩). العقل البشرى وظاهرة التعلم ، ترجمة خالد العامرى، الجيزة، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.

رشدي طعيمة (١٩٩٨). تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والاستراتيجيات ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو .

سليمان يوسف (٢٠١١). المخ البشري" آلة التعلم والتفكير والحل الإبداعي للمشكلات "، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

سندس الخالدى (١٩٩٨). بناء برنامج لعلاج الضعف القرائى لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائى فى القراءة الجهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

سوزان ج. كوفاليك، كارلين د. أولسن (٢٠٠٤). تجاوز التوقعات دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية،الدمام، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .

شريف أبو زيد (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية السيطرة الدماغية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف

صباح عبد العظيم (٢٠١١). برنامج تعليمي مقترح وفقاً لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ وأثره في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الرياضيات، *مجلة كلية التربية بالسويس٢ ، (٣) ، ٢٥٩ _ ٣٤٠*

عبد اللطيف أبو بكر (٢٠٠٨). أثر تدريس القراءة في ضوء الاتجاهات الحديثة لأبحاث الدماغ في تنمية عمليات الفهم القرائي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس دراسات في المناهج ١ (١٣٨) ، ١٣٣-١٧٨*

عبد الله النافع آل شارع، عبد الله علي القالعي، والجوهرة سليمان السليم (٢٠٠٠) برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، اللجنة الوطنية للتعليم، المملكة العربية السعودية.

عدنان هاشم (٢٠١٢). أبحاث الدماغ الحديثة وانعكاساتها على الكتاب المدرسي ، *مجلة المناهج السعودية (٢) ، ٥٢-٥٥.*

غازى المطرفى (٢٠١٤). فاعلية استراتيجيات التعلم المستند للدماغ ونمو السيطرة الدماغية فى تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة العلوم ، *مجلة كلية التربية جامعة بنها ، (٢٥) ،١٣٥ – ١٤٠.*

فاطمة سعيد (٢٠١١). برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وعادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، قسم مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

ماهر عبد الباري (٢٠١٠). فعالية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة لإعدادية ، *مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*،كلية التربية،عين شمس، (١٤٥)، ٧٣- ١١٤.

مها زحلوق (١٩٩٠). التربية الخاصة للمتفوقين. من منشورات جامعة دمشق،دمشق،سوريا

محمد التترى (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى طلاب الصف الثالث الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

محمد الخوالدة (٢٠٠٩). أثر استراتيجية دوائر الأدب فى تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف التاسع الاساسى واتجاههم نحو القراءة.رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،جامعة اليرموك.

محمود الناقة، وحيد حافظ (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته، الجزء الثاني، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

مصطفى إسماعيل ، محسن عبد رب النبي (٢٠٠٢). أساليب وإتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، المنيا، دار أبو هلال للطباعة والنشر.

ناديا السلطى (٢٠٠٩). أثر برنامج تعليمي تعلمي مبنى على نظرية التعلم المبنى على العقل فى تطوير القدرة على التعلم الفعال ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

هند الميعان(٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلى على الفهم القرائى والاتجاه نحو القراءة، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس ٧ (٤٣)، ٢٤٤- ٣٥٤.

ياسين العذيفى (٢٠٠٩). فعالية استراتيجية التفاعل الذاتى فى تنمية بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، جامعة أم القرى.

يوسف قطامى، ومجدى سليمان (٢٠٠٧). الموهبة والإبداع وفق نظرية الدماغ ، عمان ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع. إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي (١٤٢١) : التفكير والتعلم والذاكرة في ضوء أبحاث الدماغ ، الرياض ، مكتبة الشوكي للنشر والتوزيع.

Barbra Trudell, Kenneth King, Simon Mcgrath and baul Nugent (eds), Africa Young Majority. Edinburgh: Centre of Afrycan Studies, University of Edinpurgh, 2002, 342 pp., (Paperbeck).

Burger, R. (2005). A Special Kind of Brain: Living with Nonverbal learning Disabilities. London: Jessica Kingsley Publishers .(www.jkp.com)

Cain &Cain ,G . (2009)The Basis for Raising and Sustaining High Standards Of Real World Performance. A position Paper Prepared for and published by the Natural Learning Research Institute. Retrieved from: http://www.cainelearning.com/fills/Downloads.htm

Clark, B, (1991). Growing up gifted (4th ed). New York, merill. (1961). college of education . Ph.D Dissertation, Indiana, University of Pennsy Ivania.

Goswami, U. (2008) Principles of learning implication for teaching, a cognitive neuroscience Perspective journal of philosophy of education,42(٣،٤) -٣٨٢ ٣٩٩.

Gulpinar, M. (2005). The Principales Of Brain- Based Learning and Constructivist Model in education. Educational Sciences:Theory&Practices,5(2), ٣٩٩-٣٨٢ .

Jensen, E.(2000). Brain Based Learning. San Diego, CA: The Brain store.

Klinek , R .(2012):Brain _Based Learning :Knowledge, beliefs, and practices of

leadership May.2003 pg .14 Jensen ,Eric (2000) Brain Based Learning, Brain store Publishing ,USA.

Madrazo , Gerry M Jr , Motz, LaMoine L (2005). Implications to Diverse

Marland, S. (1972). Education of the gifted and talented. Report to the subcommittees on Education. committee on cabor and public wefare, U.S. Senate. Washington ton D.C: Gpo.

Ravitch, D (2007): Edspeak: A Glossary of education terms, phrases, buzzwords, and jargon. Aexandria Va :Association for supervision and curriculum development.

Salmiza, S. (2012) . The effectiveness of Brain _ Based Teaching Approach in dealing With the problems of students conceptual understanding and learning motivation towards physics. *Educational studies*. 38, 19_29.

Tufekci,S.&Demiel,M.(2009)The Effect Of Brain Based Learning On Achievement, Retention, Attitude and Learning Process, Presidia Social and Behavioral Sciences,vol.1:P.p.1791.

Zollman, A.(2018).The Effects Brain_Based learning Strategy on Mathematics

Abstract: The study aims to identify the impact of using a mind-based learning program in the development of Creative reading comprehension Among primary school superior students. The study will use the following tools: List of reading comprehension skills (researcher preparation),Good Enough, Harris Drawing Test (translated and prepared by Muhammad Farghali Farag, Abdel Halim Mahmoud Al-Sayed, and Safia Magdy).Reading comprehension skills test (researcher preparation).An educational program based on mind-based learning to develop reading comprehension (researcher preparation),Parent education form

Study Results: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members and the mean scores of the control group members in the post-measurement on the reading comprehension test dimensions for the experimental group.

1- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the pre and post measurement on the dimensions of reading comprehension for post application.

2- There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the pre and post measurement of the reading comprehension test dimensions.

Keywords: mind-based learning, Creative reading comprehension.